

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَأْوَءَ عَنْهُ : قَصْرَ وَعَجَزَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّأْوَءُ : الضَّعْفُ وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ B أَنَّهُ قَالَ : طَوْبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْوَءِ . مَهْمُوزَةٌ
يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَكُونُ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالْأَخْلُونَ فِيهِ فَهُوَ
عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ كَنَأْوَءَ زَأْفٍ فِي الْكُلِّ . يُقَالُ : تَنَأْوَءَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ
وَاسْتَرْخَى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ B لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ : تَنَأْوَءَ زَأْفٌ وَتَرَ أَخِيَّتَ فَكَيْفَ
رَأَيْتَ صُنْعَ A ؟ يَرِيدُ ضَعُفُوتَ وَاسْتَرْخِيَّتَ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ فَتَدَرَّتْ
وَقَصَّرَتْ . قُلْتُ : وَقُرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ فِي خَبَرِ الْجَمَلِ : حَدَّثَنِي أَبُو
زَكَرِيَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَنَّدِ شَرِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُصَيْلَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ :
أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنَ الْجَمَلِ فَقَالَ لِي : تَرَى يَصْنَعُ وَنَأْوَءَ زَأْفٌ . قُلْتُ : إِنَّ
الشَّوْطَ بِطَيْنٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ
عَدُوِّكَ . هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ كَأَنَّه مِنَ النَّأْوَءِ . ثُمَّ سَأَلَ رَوَايَةً أُخْرَى وَفِيهَا
: نَأْوَءَ زَأْفٌ وَتَرَبَّصْ صُنْعَ وَتَأَخَّرَتْ . وَالنَّأْوَءُ بِالْقَصْرِ كَفَدَوْ فَدَى : الْمُكْثَرُ
تَقْلِيلُ الْحَدِّقَةِ قَالَ فِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَعْرُوفُ رَأْوَءٌ وَالْعَاجِزُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ
كَالنَّأْوَءِ بِالْمَدِّ وَالنَّوْءُ وَنَوَاءٌ كَعُصْفُورٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْقَصْرِ وَالْمُنْدَأْوَءِ
كَمُعَذِّعٍ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ وَإِنْ مَا قِيلَ لِلضَّعِيفِ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَكْفُوفًا عَمَّا يَقُومُ
عَلَيْهِ الْقَوِيُّ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَاصَةٍ آثِمَةٍ ... وَلَا زَأْوَءٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصِيرٍ نَبَأٍ

النَّزِيدُ مُحَرَّرُ كَتَاةٍ الْخَبِيرُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ :
النَّزِيدُ : خَبِيرٌ ذُو فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ يَحْصُلُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ غَلَابَةٌ طَنٌّ وَلَا يُقَالُ
لِلْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ نَزِيدٌ حَتَّى يَتَضَمَّنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ وَيَكُونُ صَادِقًا وَحَقًّا أَنْ
يَتَعَرَّضَ عَنِ الْكُذْبِ كَالْمُتَوَاتِرِ وَخَبِيرِ الرَّسُولِ A وَلِتَضَمَّنَ فِيهِ مَعْنَى الْخَبِيرِ يُقَالُ :
أَنْزِيدَ تَهُ بِكَذَا وَلِتَضَمَّنَ فِيهِ مَعْنَى الْعِلْمِ يُقَالُ : أَنْزِيدَ تَهُ كَذَا . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى
: " إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَذِيرٍ " الْآيَةُ فِيهِ تَنْذِيهِ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ شَيْئًا
عَظِيمًا فَحَقُّهُ أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ وَإِنْ عُلِمَ وَغَلَبَ صِحَّتُهُ عَلَى الظَّنِّ حَتَّى

يُعَادَ الذِّطَارُ فِيهِ وَيَتَّبِعْنَ فَضْلَ تَبْدِيْنٍ يُقَالُ زَبَّأٌ تَهْ وَأَزْبَأٌ تَهْ جَ أَنبَاءٌ
كَخَبَرٍ وَأَخْبَارٍ وَقَدْ أَزْبَاهُ إِيَّاهُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ وَأَنْبَأَ بِهِ إِذَا تَضَمَّنَ
مَعْنَى الْخَبَرِ أَيْ أَخْبَرَهُ كَذَبَّأَهُ مُشْدَدًا وَحَكَى سَيُويَهْ : أَنَا أَزْبِيؤُكَ عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّامِيْنَ فِي إِعْرَابِهِ قَالَ : أَزْبَأُ وَزَبَّأُ وَأَخْبَرَ مَتَى ضُمَّ نَتْ
مَعْنَى الْعِلْمِ عُدَّ يَتَلَثَاةٍ وَهِيَ نَهَايَةُ التَّعَدِّيِّ وَأَعْلَمْتَهُ بِكَذَا مُضْمَّ نٌ مَعْنَى
الإِحَاطَةِ قِيلَ : زَبَّأْتُهُ أَبْلَغُ مِنْ أَزْبَأْتُهُ قَالَ تَعَالَى : " مَنْ أَزْبَأَكَ هَذَا قَالَ
زَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ " لَمْ يَقُلْ أَزْبَأَنِي بَلْ عَدَلَ إِلَى زَبَّأَ الْوَذِي هُوَ
أَبْلَغُ تَنْبِيْهَا عَلَى تَحْقِيقِهِ وَكَوْنِهِ مِنْ قِيْدَلٍ ۞ تَعَالَى . قَالَه الرَّاعِبُ . وَاسْتَدْبَأَ
الذَّبَّأَ : بَحْثَ عَنْهُ وَنَابَأَهُ وَنَابَأْتُهُ أَنْبَأْتُهُ وَأَزْبَأْتُهُ أَيْ أَزْبَأَ كُلُّهُمَا
صَاحِبَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا : .
زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَرَتْهُمُ سَرَقُوا ... مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ
زَابَأُ تَهْمُ كَذَبُوا